

## استراتيجيات تكيف اصحاب الدخول الثابتة في ظل التضخم : دراسة حالة معلمي مرحلة الابتدائي بولاية شمال كردفان

Adaptation Strategies of Fixed-Income Earners in the Context of Inflation:

A Case Study of Primary School Teachers in North Kordofan State

1. د. عز الدين محمد فضل الله عبدالله

2. د. بدر الدين عبد الملك الحاج

3. د. علي عبد الرحمن سالم البر

4. أ. مجتبي سليمان الامين عبد الماجد

5. د. صلاح أحمد منيل

### المستخلص

تهدف الدراسة إلى رصد وتصنيف استراتيجيات التكيف و تقديم توصيات لدعم فئة أصحاب الدخول الثابتة. من خلال دراسة حالة معلمي مدارس الابتدائي بولاية شمال كردفان اعتمدت الدراسة علي الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 300 معلم. وظهرت الدراسة يتبني اصحاب الدخول الثابتة استراتيجيات تكيف في ظل التضخم من خلال التركيز علي شراء السلع الاساسية وتقليل الانفاق علي الترفية والانشطة الاجتماعية. كما أوصت الدراسة بربط الرواتب بمؤشر التضخم الفعلي ودعم برامج الرعاية الصحية والتأمين لأصحاب الدخل الثابت وتنظيم اسواق اسبوعية لبيع السلع الاساسية بأسعار التكلفة.

كلمات مفتاحية: التضخم- النمط الاستهلاكي – اصحاب الدخول الثابتة – استراتيجيات التكيف

### Abstract

This study aimed to monitor and classify coping strategies and to provide recommendations to support fixed-income earners. The study population consisted of primary school teachers in North Kordofan State. A questionnaire was used as the data collection tool and was distributed to a study sample of 300 teachers. Data were analyzed using exploratory and confirmatory factor analysis through SPSS and AMOS software.

The study's results revealed that the coping strategies adopted by fixed-income earners in the face of inflation include focusing on purchasing essential goods and reducing expenditure on leisure and social activities.

Based on these findings, the study recommended linking salaries to the actual inflation index, supporting healthcare and insurance programs for fixed-income earners, and organizing weekly markets to sell essential goods at cost price.

### مقدمة:

أن للتضخم تأثير مباشر على المستهلك حيث نجد إن الارتفاع المستمر للأسعار يضعف المقدرة الشرائية للأفراد حيث ينعكس ارتفاع الأسعار (التضخم) سلبياً على القدرة الشرائية لذوي الدخول الثابتة من الموظفين الحكوميين والمتقاعدين، فكلما ارتفعت الأسعار مع بقاء دخولهم على حالها كلما نقص استهلاكهم.

## مشكلة الدراسة:

يواجه أصحاب الدخول الثابتة تدهور في اوضاعهم المالية ومستوى معيشتهم بسبب التضخم تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: ما هي الاستراتيجيات التي يتبناها أصحاب الدخول الثابتة للتكيف مع التضخم؟

## أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية وأهمية عملية:

## الأهمية العلمية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من استنباط بعض الدروس والطرق المفيدة للباحثين لتطوير البحث في مجال التضخم وتأثيره على سلوك المستهلك ووصولاً إلى إضافة وجوانب قد تكون أغفلتها الدراسات السابقة.

## الأهمية العملية:

من الناحية العملية تساعد الدراسة في إيجاد الحلول للتقليل من الآثار السالبة للتضخم على أصحاب الدخول الثابتة

## أهداف الدراسة:

1. رصد وتصنيف استراتيجيات التكيف .

2. تقديم توصيات لدعم فئة أصحاب الدخول الثابتة.

## فرضيات الدراسة:

يتبنى أصحاب الدخول الثابتة مجموعة من الاستراتيجيات للتكيف مع التضخم

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي للتعرف على طبيعة المشكلة وصياغة فرضيات الدراسة والمنهج التاريخي لعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستعراض المرجعي للإطار النظري للدراسة والمنهج الإحصائي الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة.

## الدراسات السابقة

دراسة عبد الماجد (2002)<sup>(1131)</sup>: هدفت الدراسة إلى تحديد مصادر التضخم في السودان خلال الفترة من 1982-1999م وذلك في إطار نموذج تطبيقي لفهم العملية التضخمية وتفسيرها، حيث إتبعته الدراسة المنهج التاريخي في جمع البيانات ووصفها ثم المنهج التجريبي لقياس وتقدير المعالم ثم المنهج التحليلي للوصول إلى النتائج في إطار الكشف عن أسباب المشكلة. توصلت الدراسة إلى أن معدل التضخم ليس من السهل التحكم فيه خاصة الثمانينات إذ لم تستطع أي حكومة إتخاذ أي سياسة لإحتوائه وعدم وجود سياسة مالية ونقدية لإحتوائه خلال فترة الدراسة ولتفادي مخاطر إستمرار التضخم الحد منه. فقد أوصت الدراسة على بناء سياسة إقتصادية رشيدة نابعة من هيكل الاقتصاد السوداني ومواكبة معه وإعادة النظر في الإنفاق الحكومي وتوجيهه نحو القطاعات المنتجة وإبتكار وسائل وقنوات تمويل حديثة وفعالة لتقليل الإعتماد على التمويل بالعجز.

دراسة هنادي (2000)<sup>(1132)</sup>: تناولت الدراسة حالة الإرتباط الخطي المتعدد بالتطبيق على دالة التضخم في السودان. حيث إتبعته الدراسة المنهج القياسي في التحليل. ولقد تم بناء نموذج يحتوي على كل من الناتج المحلي الإجمالي وعرض النقود وسعر الصرف والتمويل بالعجز، توصلت الدراسة إلى أن حالة الإرتباط الخطي تجعل النتائج غير متوافقة وغير منطقية مع فروض النظرية الاقتصادية والإحصائية بالإضافة إلى أن اقتصاديات الدول هي التي تحدد العوامل المؤثرة في نماذجها، فدالة التضخم في السودان تختلف عن دالة التضخم في دول أخرى. ولقد أوصت الدراسة على الإهتمام بمراحل تكوين النموذج وصولاً إلى قدرته على التنبؤ. وذلك من خلال جودة توصيف النموذج، دقة البيانات وحجم العينة المستخدمة في التحليل.

1131- عبدالمجاد مكاوي رحمة الله، مشكلة التضخم في السودان الاسباب والمعالجات للفترة (1982-1999م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، 2002م.

1132- هنادي حسن محمد، مشكلة الإرتباط الخطي المتعدد بالتطبيق على دالة التضخم في السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، 2000م.

دراسة محمد(2011) (1133): تناولت الدراسة فعالية السياسة النقدية في تقليل حدة التضخم في السودان حيث إتبعته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة فعالية السياسة النقدية في تقليل حدة التضخم ومنهجية الاقتصاد القياسي في التحليل. وتمثلت مشكلة الدراسة في معرفة أسباب ضعف مقدرة الجهاز الإنتاجي وأنخفاض الصادرات السودانية وأثر التوسع في عرض النقود على التضخم وأسباب الزيادة المتواصلة في عجز الموازنة ومدى أثرها على التضخم. توصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة طردية بين عرض النقود والتضخم، حيث تبرهن الدراسة أن أي زيادة في كمية النقود تقود إلى التضخم. وأن هنالك علاقة عكسية بين التضخم وسعر الصرف وطردية مع الناتج المحلي الإجمالي. أوصت الدراسة بضرورة وضع سياسة نقدية حكيمة تهدف إلى تقليل التضخم وذلك تمويل المشروعات التي تعمل على زيادة الإنتاج وتحسين سعر الصرف وذلك عن طريق تشجيع الصادرات المحلية وزيادة التمويل المصرفي للمشروعات التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية وترشيد الإنفاق الحكومي خاصة الإنفاق الجاري الذي ينعكس على الاستهلاك المباشر.

### مفهوم التضخم:

لا يوجد تعريف واحد للتضخم يلقي قبولاً عاماً في الفقه الاقتصادي ومعظم تعريفات التضخم وأكثرها شيوعاً قد بنيت على أساس النظرية الكمية للنقود وهي النظرية المعتمدة من قبل الاقتصاديين الكلاسيك فقد عرف بأنه "الزيادة في كمية النقود تنخفض معها قيمة النقود (1134)"، كما عرف بأنه "زيادة محسوسة في كمية النقود (1135)"، وبأنه "قدر كبير من من النقود يطارد قدرًا قليلاً من السلع" (1136). وعليه فإن التعريفات السابقة ربطت بين التضخم والزيادة في كمية النقود. والتضخم من وجهة نظر الاقتصاديين الكثرين فقد عرف "بأنه فائض طلب مستمر عند مستوى التوظيف الكامل" (1137) وبأنه "زيادة الطلب الكلي عن العرض الكلي لسلع المستهلك زيادة لاسيتجيب لها هذا الأخير مما يترجم بارتفاع في الأسعار، ومن ثم أنخفاض في القوة الشرائية للنقود (1138) وهذا يعني ان التضخم لا يحدث الا عند مستوى التوظيف الكامل. اما تعريف التضخم في الفكر الحديث يركز على ارتفاع مستوى الأسعار فقد عرف بأنه "يتمثل في الإرتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار والسلع والخدمات عبر الزمن". ومن خلال التعريفات السابقة نجد ان افضل تعريف للتضخم لنتخذة اداة تحليل مستنديين في ذلك إلى معايير ارتفاع الأسعار باعتباره اكثر المعايير ملائمة وترجع التعريف الذي قدمه emile games بأنه حركة صعودية للأسعار تتصف بالاستمرار الذاتي تنتج عن فائض الطلب الزائد عن قدرة العرض ويتميز هذا التعريف بما يأتي:

- 1/ ان التضخم حركة movement اي عملية ديناميكية dynamic process يمكن الوقوف عليها خلال فترة تكون طويلة
- 2/ أنه حركة اسعار وبذلك نرفض أي تعريف يستند على خلق النقود الان الظاهرة الاساسية هي ارتفاع الأسعار وان اصدار النقود الجديدة باي صورة قد يلعب دورا سببيا
- 3/ أن حركة الأسعار تتصف بالاستمرار والدوام الذاتي وبعدم الرجوع بمعنى أن التضخم يكون ارتفاعاً متواصلًا في الأسعار تنتشر داخل الاقتصاد القومي.
- 4/ أنه يقصد بفائض الطلب. وهو عبارة عن الفرق بين الكمية المطلوبة والكمية المعروضة عند سعر معين.

1133- محمد عبد الحميد بخيت، فعالية السياسة النقدية في تقليل حدة التضخم في السودان للفترة (1990-2010م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2011م.

1134- اسماعيل عبدالرحمن، حربي محمد موسى، مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد (الاقتصاد الكلي)، عمان، دار وائل للنشر وتوزيع، 1999، ص 145

1135- هاشم فؤاد، اقتصاديات النقود والتوازن الاقتصادي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1947، ص 219

1136- سامي خليل، النظريات والسياسة النقدية والمالية، الكويت، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1982، ص 485

1137- عبدالرحمن يسري احمد واخرون، النظرية الاقتصادية الكلية، الاسكندرية، الدار الجامعية، 2007، ص 161

1138- ذكريا محمد بيومي، النقود والبنوك والتجارة الدولية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1991، ص 115

فقط إذ أن زيادة الطلب في supply عوضاً عن كلمة عرض capacity to supply / ان هذا التعريف استخدم كلمة قدرة العرض لحظة معينة تتضمن نداء لزيادة الإنتاج. فإذا استطاعت الاجهزة الانتاجية لتلبية هذا النداء فإنه لن يحدث التضخم، ولكنه يحدث فقط اذا اعترض التوسع في الإنتاج بعض العقبات مثل التوظيف الكامل أي الأستخدام الكامل للموارد المحلية.(1139)

الدخل الثابت:

تدفقات نقدية دورية ومتوقعة تتحقق من مصادر ثابتة لفترة زمنية محددة، دون تغيرات مفاجئة أو تقلبات كبيرة مرتبطة بأداء السوق أو الظروف الاقتصادية اليومية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا المبحث المنهج الذي أتبع في الدراسة الميدانية وذلك بتحديد مجتمع الدراسة، ووصف أداة الدراسة ثم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار المعلمين العاملين بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة شيكان كمجتمع للدراسة بعدد 1370 معلم، تم سحب عينة عشوائية بسيطة باستخدام معادلة استيفن ثامبسون بحجم 300 معلم من مجتمع الدراسة ، وتم توزيع (300) إستبانة عليها، وتم استردادها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة:

لتحليل بيانات عبارات الاستبانة تم استخدام برنامج (SPSS) الإصدار (25) وبرنامج AMOS الإصدار (24)، ولتحليل ومعالجة بيانات الدراسة إحصائياً تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية منها ما يلي:

1. الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه، وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات أفراد المجتمع.
2. التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.
3. الوسط الحسابي لتحويل عبارات العوامل لمتغيرات رقمية يمكن التعامل معها بالتحليل الكمي.
4. ارتباط بيرسون البسيط للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
5. تحليل المسار اختبار نموذج الدراسة لدراسة أثر المتغير الوسيط على المتغير التابع.

أداة الدراسة:

الاستبانة الأداة الرئيسية التي اعتمدت عليها الدراسة في جمع البيانات الأولية التي وزعت على أفراد عينة الدراسة للتعرف على استراتيجيات التكيف لأصحاب الدخول الثابتة في ظل التضخم. لتغطية الجانب العملي والميداني من الدراسة. قد تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين:

القسم الأول: تناول السمات الديموغرافية لمجتمع الدراسة في ستة أسئلة تمثل البيانات الشخصية التي تعمل على وصف مجتمع الدراسة (النوع، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، مقدار الدخل الشهري، الوظيفة الحالية) وقد احتوى كل سؤال على خيارات للإجابة عليه.

القسم الثاني: يتكون من 10 عبارات صممت على أساس مقياس ليكارت الخماسي، وتم وضع أوزان للمقياس كما في الجدول (1):

جدول (1)

اوزان مقياس ليكارت

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

ثم خضعت الاستبانة لعدد من الاختبارات حتى تصل إلى صورتها النهائية ومن هذه الاختبارات ما يلي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

تم توزيع الاستبانة على عدد من المحكمين حيث كانت درجاتهم اربعة بدرجة أستاذ مشارك، وستة بدرجة أستاذ مساعد.

صدق البناء لأداة الدراسة:

لاختبار مدى توافر الثبات، والاتساق الداخلي بين إجابات عبارات الأبعاد تم احتساب معامل المصدقية ألفا كرنباخ (Alpha-

Cronbach) والثبات لكل بُعد ، ثم إيجاد المعامل لكل عبارات الأبعاد كما في الجدول (2).

معامل المصدقية ألفا كرنباخ للعبارات

عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرنباخ	معامل الصدق
10	0.782	0.884
المجموع	0.904	0.950

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة: 2025م

الجدول ( ) يبين اختبار الثبات على إجابات المستجيبين للاستبانة، وبلغت قيمة ألفا كرنباخ لجميع أبعادها (0.904) وتعنى هذه القيمة توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلي في الإجابات حيث أنها تعتبر القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا كرنباخ (60%) مما يمكن الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة، وتحليل نتائجها. أما مقياس المصدقية فهو الجذر التربيعي لمقياس الثبات الذي كانت قيمته (0.950) وتعتبر الأداة ذات مصداقية عالية، لأن قيمة مقياس المصدقية قريب من الواحد. الأهمية النسبية:

تعتبر الأهمية النسبية عن مدى أهمية عبارات أداة الدراسة، ويتم حذف العبارات ذات الأهمية النسبية الضعيفة لأنها لا تخدم هدف الدراسة.

تحسب النسبة المئوية للأهمية النسبية عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية للأهمية النسبية} = \frac{\text{الوسط الحسابي للعبرة}}{5} \times 100$$

• حيث 5 تمثل وزن أوافق بشدة

ويتم حساب طول الفترة للأهمية النسبية عن طريق قسمة حاصل 0.8 على 5، حيث 0.8 تمثل مجموع الفروق بين مسافات المقياس، و5 تمثل عدد الاختيارات. وعند قسمة 0.8 على 5 ينتج طول الفترة ويساوي 0.16 ويصبح التوزيع كالتالي:

النسبة المئوية للأهمية	100 – 84	83 – 68	67 - 52	51 – 36	35 – 20
درجة الأهمية	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً

وصف عينة الدراسة:

اشتملت الاستبانة على عبارات لمعرفة الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة وكانت النتائج كما في الجدول (3):  
السمات الديموغرافية لعينة الدراسة

بيانات		التكرار	النسبة
النوع	ذكر	122	40.7%
	أنثى	178	59.3%
المجموع		300	100.0%
العمر	أقل من 20 سنة	3	1.0%
	من 20 وأقل من 30 سنة	57	19.0%
	من 30 وأقل من 40 سنة	108	36.0%
	40 سنة فأكثر	132	44.0%
المجموع		300	100.0%
الحالة الاجتماعية	عازب	54	18.0%
	متزوج	220	73.3%
	مطلق	16	5.3%
	أرمل	10	3.3%
المجموع		300	100.0%
المؤهل العلمي	ثانوي	21	7.0%
	دبلوم تقني	26	8.7%
	بكالوريوس	200	66.7%
	ماجستير	46	15.3%
	دكتوراة	7	2.3%
المجموع		300	100.0%
الوظيفة الحالية	مدير	36	12.0%
	وكيل	21	7.0%
	معلم	228	76.0%
	تقني	15	5.0%
المجموع		300	100.0%
مقدار الدخل الشهري	50000 وأقل 100000	53	17.7%
	100000 وأقل 150000	125	41.7%
	150000 وأقل 200000	81	27.0%
	أكثر من 200000	41	13.6%
المجموع		300	100.0%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة: 2025م

الجدول (3) يعرض السمات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

- (1) نوع أفراد العينة: إن نسبة التوزيع التكراري لنوع أفراد العينة أوجد فيها أن نسبة 40.7% من الذكور والإناث 59.3%.
- (2) الحالة الاجتماعية لأفراد العينة: نسبة توزيع الحالة الاجتماعية لأفراد العينة وجد فيها أن 73.3% من أفراد العينة متزوجين، و18% من أفراد العينة عزاب، بينما 5.3% من أفراد العينة مطلق، و3.3% من أفراد العينة أرمل.
- (3) عمر أفراد العينة: توزيع أعمار أفراد العينة وجد فيها أن 1% من العينة أعمارهم 20 سنة وأقل، و19% من العينة يقع عمرهم من 20 وأقل من 30 سنة، بينما 36.0% من العينة تقع أعمارهم من 30 واطل من 40 سنة، و44% من العينة تزيد أعمارهم عن 40 سنة، مما يبين أن عمر أكثر من معظم أفراد العينة من الشباب.
- (4) المؤهل العلمي لأفراد العينة: توزيع المؤهل العلمي لأفراد العينة وجد فيه، أن 7% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي ثانوي، 8.7% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي دبلوم تقني و66.7% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، و15.3% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي ماجستير، و2.3% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي دكتوراه. وهذا يعطي إجابات يمكن الاعتماد عليها في تحليل البيانات.
- (5) الوظيفة الحالية لأفراد العينة: توزيع الوظيفة الحالية لأفراد العينة، وجد فيه أن نسبة 12% من أفراد العينة كانت وظيفتهم مدير مدرسة، ونسبة 7.0% من أفراد العينة كانت وظيفتهم وكيل مدرسة، ونسبة 76% من أفراد العينة كانت وظيفتهم معلم، ونسبة 5% من أفراد العينة كانت وظيفتهم تقني.

- (6) مقدار الدخل الشهري: توزيع مقدار الدخل الشهري لأفراد العينة، وجد فيه أن نسبة 17.7% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 50000 واطل من 100000، ونسبة 41.7% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 100000 واطل من 150000، ونسبة 27% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 150000 واطل من 200000، ونسبة 13.6% من أفراد العينة دخلهم الشهري أكثر من 200000.

#### التحليل الإحصائي لعبارات لبيانات الدراسة الميدانية

يتناول هذا القسم تحليل عبارات أبعاد الدراسة الميدانية باستخدام التحليل الإحصائي من خلال استخدام التوزيع التكراري، والأهمية النسبية واختبار جودة التوفيق.

تستخدم الأهمية النسبية لقياس مستوى أهمية رأي أفراد المجتمع للعبرة. أما اختبار جودة التوفيق (كأي تربيعة) لاختبار التجانس أو التماثل لإجابات أفراد المجتمع حتى نستطيع الاعتماد على إجاباتهم، ويعمل اختبار مربع كاي عن طريق مقارنة قيمة خطأ الاختبار مع الخطأ المسوح به 5%.

#### محور استراتيجيات التكيف :

تم وضع 10 عبارات في أداة الدراسة لمعرفة وجهة نظر الباحثين عن محور استراتيجيات التكيف وتم منحهم خيارات لتوضيح الرأي وفق مقياس ليكارت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

الجدول (4) يوضح التوزيع الإحصائي لعبارات محور استراتيجيات التكيف، واختبار جودة التوفيق بالإضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل عبارة.

#### الجدول (4)

التحليل الإحصائي لعبارات محور استراتيجيات التكيف

العبارة	الوسط	الانحراف	كأي	درجة	الاحتمالية	نسبة الأهمية	الأهمية
	الحسابي	المعياري	تربيع	الحرية	كأي تربيع	النسبية	النسبية
قمت بتقليل شراء السلع غير الضرورية بسبب التضخم	4.617	0.774	564.1	4	0.000	92%	عالية جدا
أركز على شراء السلع الأساسية فقط.	4.537	0.901	528.2	4	0.000	91%	عالية جدا
أبحث عن السلع الأرخص سعراً بغض النظر عن الجودة.	4.000	1.331	278.5	4	0.000	80%	عالية
قللت من الإنفاق على الترفيه والأنشطة الاجتماعية	4.543	0.839	501.4	4	0.000	91%	عالية جدا
أؤجل عمليات الشراء الكبيرة (الأجهزة، الأثاث) بسبب ارتفاع الأسعار.	4.587	0.840	572.9	4	0.000	92%	عالية جدا
أجأ للشراء بكميات قليلة لتقليل التكلفة.	4.527	0.919	518.8	4	0.000	91%	عالية جدا
أستخدم بدائل أرخص للسلع التي اعتدت شراءها.	4.177	1.173	283.7	4	0.000	84%	عالية جدا
أبحث عن عروض وتخفيضات لتقليل الإنفاق.	4.500	0.824	435.6	4	0.000	90%	عالية جدا
حاولت زيادة دخلي عبر اعطاء دروس إضافية.	4.310	1.015	320.7	4	0.000	86%	عالية جدا
أستخدم أدوات مالية (الادخار-الجمعيات) لمواجهة الضغوط الاقتصادية	4.213	1.122	289.4	4	0.000	84%	عالية جدا

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة: 2025م.

من الجدول (4) الذي يتضمن عبارات محور استراتيجيات التكيف تبين وجود فروقات معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة عند درجة خطأ المسموح به 5% كما يوضح ذلك اختبار جودة لتوفيق. إن عبارات محور استراتيجيات التكيف ذات الأهمية نسبية عالية جدا.

#### التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة

تأتي الحاجة لإجراء عملية التحليل العاملي لعبارات الدراسة، لاختبار الاختلافات بين العبارات التي تقيس كل متغير من متغيرات الدراسة، والحصول على متغيرات كامنة تعبر عن المتغيرات، حيث تقوم عملية التحليل العاملي إلى الكشف عن عدد صغير نسبياً من المتغيرات غير المشاهدة (الكامنة) التي تمثل تمثيلاً كافياً للعلاقات البينية بين عدد كبير من المتغيرات المقاسة، بحيث أن كل متغير كامن يمثل مقدار من التباين المشترك بين عدد من المتغيرات المقاسة، أو يمثل القاسم المشترك من المعلومات التي تشترك فيها جملة من المتغيرات الملاحظة، أو المقاسة مما يُسهل التعامل مع العدد الكبير من المتغيرات عن طريق عدد قليل من المتغيرات الكامنة التي تمثل متغيرات الظاهرة على تعددها وتنوعها، وهذا يتيح للدراسة العلمية التركيز القوي على المتغيرات المهمة (الكامنة) ولا تنشئت بين عدد كبير من المتغيرات الظاهرة التي تحتوي على عدد كبير من المعلومات المتكررة رغم اختلافها الظاهري.

أ. الشروط الواجب توفرها للتحليل العاملي الاستكشافي:

- 1- كفاية حجم المجتمع: يعتبر حجم المجتمع تحت الدراسة كافي لإجراء التحليل العاملي إذا كانت قيمة اختبار كيزر – مير – أوكلين (Kaiser – Meyer – Olkin) (KMO-test) لكفاية حجم المجتمع أكبر من (0.50).
- 2- تكون مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات صالحة للتحليل العاملي إذا تكونت من معاملات أكبر من، أو تساوي (0.30) وأقل (0.90).
- 3- تكون مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات صالحة للتحليل العاملي إذا كانت القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة أكبر من (0.0000001) وهذا دليل على عدم وجود اشتراك خطي بين المتغيرات.
- 4- تكون مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات صالحة للتحليل العاملي إذا كانت تختلف عن مصفوفة الوحدة، ويتم اختبار ذلك عن طريق اختبار برتليت Bartlett's test of sphericity الذي يجب أن يكون دال إحصائياً عند مستوى درجة معنوية (5%).
- ب. طرق استخراج العوامل الاستكشافي:
- بعد اختبار صلاحية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي تأتي خطوة تطبيق احدي التحليل العاملي للكشف عن البنية العاملية الكامنة التي تلخص العلاقات الارتباطية البينية العديدة بين المتغيرات المقاسة سيتم استخدام المكونات الأساسية Principal Component Analysis (PCA) لحساب العوامل، ويتم تأويل العوامل المتخرجة عن طريق التدوير المتعامد Orthogonal rotation وأن تكون قيم الشيوخ أكبر من (0.60).
- ج. التحليل العاملي التوكيدي:
- لاختبار الصدق تم التحقق من البناء العاملي لمتغيرات الدراسة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي (CFA) وهو يتيح الفرصة لتحديد، واختبار صحة نماذج مجتمع للقياس، والتي تم بناءها على ضوء أسس نظرية سابقة، واعتمدت الدراسة في تطبيق التحليل العاملي التوكيدي في تقدير البارامترات على طريقة الإمكان الأعظم من خلال برنامج (24) AMOS في ضوء افتراض التطابق بين مصفوفة التغيرات الداخلية في التحليل مع المصفوفة المفترضة من قبل النموذج. والتحليل العاملي ينتج عدد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة.
- د. مؤشرات جودة النموذج:
- هنالك عدد من المؤشرات التي تستند عليها الدراسة لتطابق مصفوفة التغيرات الداخلية في التحليل، والمصفوفة المفترضة من قبل نموذج الدراسة وهي:
- 1- النسبة بين كأي تربيع ودرجة الحرية.  $\chi^2 / df$
- وهي عبارة عن قسمة قيمة مربع كأي المحسوبة على درجة الحرية، فإذا كانت هذه النسبة أقل من (5) فهذا دليل على مطابقة النموذج، أما إذا كانت النسبة أقل من (2) فهذا دليل على وجود تطابق تام للنموذج.
- 2- الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA
- القيمة التي تقل عن (0.05) تدل على تطابق (جيد) والقيمة التي تتراوح بين (0.05) و(0.08) تدل على وجود مطابقة معقولة في المجتمع، أما إذا زادت القيمة عن (0.08) فتدل على مطابقة سيئة.
- 3- مؤشر المطابقة المقارن CFI
- تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0) و(1) ويعمل هذا المؤشر عن طريق مقارنة مربع كأي لنموذج الدراسة، أو المفترض مع مربع كأي للنموذج المستقل، فإذا كانت قيمة الاختبار أكبر من (0.90) دل ذلك على مطابقة معقولة.
- 4- مؤشر جودة المطابقة GFI

يبين هذا المؤشر نسبة التباين التي يفسرها النموذج المفترض، وهو يرادف معامل التحديد في الانحدار المتعدد ( $R^2$ ) وتراوح قيمته بين (0) و(1) وإذا كانت قيمة المؤشر (1) فهذا دليل على التطابق التام، أما إذا قيمة المؤشر (0) فهذا دليل على عدم المطابقة التام، وإذا كانت قيمة المؤشر أكبر من (0.90) تدل على مطابقة النموذج للبيانات المفترض للبيانات.

5- مؤشر توكر لويس TL1

هو مؤشر المطابقة غير المعياري، وتبدأ قيمته من الصفر، وتأخذ أي قيمة موجبة، والقيمة التي تفوق (0.90) تشير إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات المجتمع.

التحليل العاملي لعبارات محاور الدراسة:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار (25) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي وبرنامج AMOS الإصدار (24) في إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة، حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات اسم متغير كما يلي: العبارات التي تقيس محور استراتيجيات التكيف (10) عبارات وتم إعطاءها أسماء من (B1) إلى (B10).

وفيما يلي نتائج عملية التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة:

التحليل العاملي الاستكشافي للمحاور الدراسة:

تم استخدام برنامج SPSS (V.25) لأجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمحاور الدراسة، وجاءت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمحاور الدراسة:

3	2	1	الابعاد		العبارات
		0.778	سلوكيات الاستهلاك ترشيد	استراتيجيات التكيف	f1
		0.760			d2
		0.737			f3
	0.841		سلوكيات تقليل الانفاق	استراتيجيات التكيف	d4
	0.768				d5
	0.652				d3
0.835			الاستراتيجيات التكيفية	استراتيجيات التكيف	f5
0.598					f4
0.528					f2
1.338	2.587	7.992	الجذور الكامنة		
11.229	13.705	25.310	التباين %		
50.2044			التباين الكلي %		
2.271E-6			Determinant		
0.889			KMO		
3788.161			Approx. Chi- Square		Bartlett's Test of Sphericity

190	Df	
0.00	Sig.	

المصدر: إعداد الباحث، باستخدام الحزم الإحصائية SPSS، 2025م

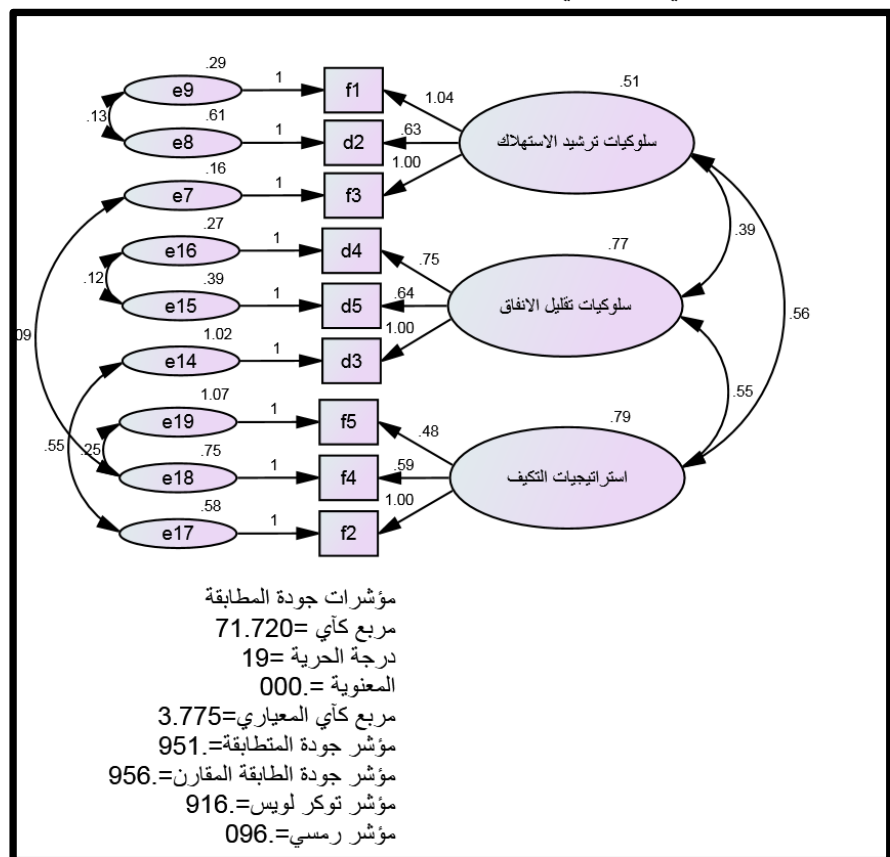
جدول (5) يبين نتائج اختبار KMO و Bartlett's و مصفوفة الارتباطات لعبارات الدراسة، جاءت قيمة اختبار KMO تساوي (0.889) وهي أكبر من الحد الأدنى الذي أشتراطه Kaiser وهو (0.50) وهذا يدل على كفاية حجم المجتمع. أن كل معاملات مصفوفة الارتباطات لمحاور الدراسة تقع بين (0.25) و (0.9)، محدد المصفوفة يساوي (0.000001861) وهو أكبر من (0.0000001) مما يعني أن محدد المصفوفة غير صفري، وأن المصفوفة تختلف عن مصفوفة الوحدة، لأن قيمة اختبار Bartlett's كانت معنوية عند مستوى خطأ مسموح به (0.000) وهذا دليل على صلاحية محاور الدراسة للتحليل العاملي.

ومن جدول (5) يلاحظ من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لمتغيرات الدراسة ان هنالك عباره غير مستوفية للشروط تم حذفها، وان محور استراتيجيات التكيف من خلال التحليل العاملي الاستكشافي تم تقسيمه الي ثلاثة أبعاد البعد الاول تمت تسمية سلوكيات ترشيد الانفاق والبعد الثاني سلوكيات تقليل الانفاق والبعد الثالث استراتيجيات التكيف، و نجد ان قيمة التباين الكلي لجميع المتغيرات أكبر من (50%) وقيمة الجذور الكامنة Eigen values استراتيجيات التكيف البعد الاول (7.992) والبعد الثاني (2.587) والبعد الثالث (11.229) وهم أكبر من الرقم واحد وهذا دليل على أن قدرة العوامل على تفسير التباين يعادل أكثر من ضعف ما يفسره العبارة الواحدة. وهذه العوامل مجتمعه تفسر (50.2044%) من التباين الكلي للعبارات الدراسة.

#### التحليل العاملي التوكيدي استراتيجيات التكيف

تم بناء النموذج الأول للدراسة والذي يتكون من ثلاثة محاور والذي تم قياسه عن طريق (9) عبارة كما في الشكل (1) شكل رقم (1)

#### يمثل التحليل العاملي التوكيدي للمحور استراتيجيات التكيف



المصدر: إعداد الباحث، باستخدام الحزم الإحصائية AMOS، 2025م

جدول (6)

يمثل مؤشرات مطابقة التحليل التوكيدي للمحور استراتيجيات التكيف

المقياس	القيمة	المستوى المقبول	القرار
مربع كأي المعياري Chi/df	3.775	نسبة مربع كأي إلى درجة الحرية يجب أن تكون قل من 5	تطابق تمام
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.096	أقل من 0.08	تطابق مقبول
مؤشر جودة المتطابقة GFI	0.951	أكبر من أو يساوي 0.9	تطابق جيد
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.956	أكبر من أو يساوي 0.9	تطابق جيد
مؤشر توكر لويس TLI	0.916	أكبر من أو يساوي 0.9	تطابق جيد

المصدر: إعداد الباحث، باستخدام الحزم الإحصائية AMOS، 2025م

من الجدول (6) الذي يبين نتائج اختبارات المطابقة لنموذج التحليل التوكيدي للمحور استراتيجيات التكيف، وجد أن النموذج المفترض يمتاز بمطابقة جيدة، لأن النسبة مربع كأي المعياري كانت (3.775) وهي أقل من (5) وقيمة الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) تساوي (0.070)، وقيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) تساوي (0.956) وهي أكبر من (0.90)، وقيمة مؤشر جودة المتطابقة (0.951) وهي أكبر من (0.90)، وقيمة مؤشر توكر لويس (TLI) تساوي (0.916) وهي أكبر من (0.90). وهذا دليل على المطابقة الجيدة لمكونات محور استراتيجيات التكيف

صدق البناء لعبارات الدراسة بعد التحليل العاملي:

لاختبار مدى توافر الثبات، والاتساق الداخلي بين إجابات عبارات الدراسة بعد التحليل العاملي تم احتساب معامل المصدقية ألفا كرنباخ (Alpha-Cronbach) والثبات لعبارات الدراسة، كما في الجدول

جدول (7)

معامل المصدقية ألفا كرنباخ لعبارات الدراسة

المتغير	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرنباخ	معامل الصدق
سلوكيات تقليل الانفاق	3	0.735	0.857
سلوكيات ترشيد الاستهلاك	3	0.795	0.892
الاستراتيجيات التكيفية	3	0.668	0.817
مجموع العبارات	9	0.845	0.919

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبانة: 2025م

الجدول (7) يبين اختبار الثبات لأبعاد الدراسة بعد التحليل العاملي، وبلغت قيمة ألفا كرنباخ لجميع أبعادها (0.845) وتعنى هذه القيمة توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلي في الإجابات حيث أنها تعتبر القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا كرنباخ (60%) مما يمكن الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة، وتحليل نتائجها. أما مقياس المصدقية فهو الجذر التربيعي لمقياس الثبات الذي كانت قيمته (0.919) وتعتبر الأداة ذات مصداقية عالية، لأن قيمة مقياس المصدقية قريب من الواحد نتائج الدراسة

تظهر نتائج الدراسة يتبنى اصحاب الدخول الثابتة استراتيجيات للتكيف مع التضخم من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- (1) التركيز علي شراء السلع الأساسية فقط في ظل التضخم.
- (2) خفض الانفاق علي الكماليات والانشطة الاجتماعية
- (3) محاولة زيادة الدخل عبر القيام بعمل ظاهري
- (4) استخدام البدائل الارخص

#### التوصيات

بناء علي النتائج المستخلصة من الدراسة، تقدم التوصيات التالية:

- (1) ربط الرواتب بمؤشر التضخم الفعلي
- (2) دعم برامج الرعاية الصحية والتأمين لأصحاب الدخل الثابت
- (3) تنظيم اسواق اسبوعية لبيع السلع الاساسية بأسعار التكلفة
- (4) عقد ورش حول إدارة الميزانية المنزلية في ظل التضخم
- (5) تقديم قروض استهلاكية صغيرة بفائدة صغيرة

#### المراجع:

- (1) اسماعيل عبدالرحمن، حربي محمد موسى، مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد (الاقتصاد الكلي)، عمان، دار وائل للنشر وتوزيع، 1999.
- (2) هاشم فؤاد، اقتصاديات النقود والتوازن الاقتصادي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1947.
- (3) سامي خليل، النظريات والسياسة النقدية والمالية، الكويت، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1982.
- (4) عبدالرحمن يسري احمد واخرون، النظرية الاقتصادية الكلية، الاسكندرية، الدار الجامعية، 2007.
- (5) ذكريا محمد بيومي، النقود والبنوك والتجارة الدولية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1991.
- (6) نبيل الروبي، نظرية التضخم، الاسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1984